ابطـال المراهقين

الدكتورة سلوى ابراهيم عقراوي
قسم علم النفس بكلية الاداب
جامعـة بغـداد
جورج افرام بولص

مشكلة البحث اهميتها ، واطارها النظري :

من الأهداف الرئيسية في عملية تنشئة الصغار هو سعي المربين لخلق شخصيات سعيدة متكيفة . وفي عملية تنسيط الشخصية يلعب المثل الاعلى أو النموذج الذي يعتمده المراهق دورا مهما في بناء شخصيته .

ان الصغار ينظرون عادة الى الكبار المشهورين من أجل اختيار مثلهم وتوجيههم وان بعض هذه الشخصيات تنتخب كأبطال للعبادة ، وتصبح هذه الابطال نماذج للمراهقين ينسطون سلوكهم بموجبها . ان هذه النماذج قد تؤخذ من الحياة الواقعيـة أو من الادب او من سـير الحيـاة أو القصص الروماتتيكية أو السينما ، وفي حالة الاطفال من البيئات غير السوية فيكون البطل فردا في عصابة او مجرما او اي شخص اخر يظهر ناجحا في عالم الطفل الاجتماعي .

وفي المراهقة المبكرة عندما يكون المراهق باحثا على انماط للسلوك ، يصبح من الطبيعي ان يلجأ الى نماذج او ابطال لغرض التنميط السلوكي . وفي الوقت الذي يرغب كافة الناس في تقمص الاخرين ، لان التقمص هـو وسيلة دفاعية تخلص الفرد من بعض صراعاته الانية ، نجد المراهقين والشباب ينظرون الى نماذجهم بجدية اكبر وما ذلك الا لقلـة خبراتهم ولمعرفتهـم

المحدودة بسير الحياة والتاريخ واتصالاتهم الشخصية المحدودة مع الاخرين الذين وصلوا الى الشهرة • ان عملية النمذجة لها مكانة مرغوبة كوسيلة تعليمية وكذلك كوسيلة للضبط الاجتماعي . فالنماذج الشهيرة في تاريخ البشرية استعملت دائما كوسيلة لحث الانسان على جهود افضل • وعبادة الابطال تعمل لحفز المراهق للسعي الى النجاح والانجاز الى أعلى حد ممكن ، كما انها تساعده في تكوين قيمه وترسم له أهدافا في حياته . كذلك فان عبادة الابطال ترفع معنوياته عندما ينتابه الاسى وتجعل سلوكه المتذبذب أكثر اتزانا وثباتا ، وبالنسبة للكثير من المراهقين الصغار الذين هم غير واثقين من أنفسهم ويشعرون بالنقص فان عبادة الابطال تعمل عن طريق التقمص لمساعدتهم على التحرر من مشاعر النقص ـ ضف الى ذلك ان كان ابطال المراهقين واقعيين ومقبولين اجتماعيا فان ذلك يساعدهم على تكوين تلك الصورة الكونكريتية للشخصية التي يطمحون اليها • ولكن اذا ما تعلق المراهق ببطل لا مساس له بالواقع فقد يصاب بخيبة كبيرة . وان استمر على ذلك من دون ان يكون له مفهوما واقعيا فهناك احتمال نموه بشكل لا يؤهله للتكيف ، كأن يصبح مثاليا تعيسا . وكذلك اذا اعجب المراهق ببطل غير مقبول اجتماعيا فانه في محاولته نمذجة سلوكه بموجب هذا المثل قد ينشأ بخصائص لا تساعده على التكيف الاجتماعي • ومن المساوىء الاخرى لعبادة الابطال ان البطل يقدم مثلا عليا للسلوك وعند محاولة المراهق تطبيق هذه المثل في تعامله مع اقرانه فيؤدي ذلك الى عدم نجاحه في علاقاته •

ان عبادة الابطال لا تبتدىء في فترة المراهقة ولكنها اكثر شيوعا في هذه الفترة من العمر ولها تأثيرا اكبر على حياة الفرد • ان الاطفال عادة يعبدون أحد أفراد العائلة ويقول كونجر وجماعته (١٩٧٠) ان الطفل يتوحد مع والديه قبل التحاقه بالمدرسة لانه يرى فيهما خصائص ايجابية بوصفهم نماذجا للرعاية والقوة والكفاية ، فهما اللذان يعطيان الحب ويتلقيانه وهما

مصدر المتعة والسرور ولذلك يكون تقليد الطفل لتصرفهما مصدرا من مصادر الاثابة له (هذا اذا ما اتسمت الرعاية الوالدية للطفل بالعلاقة الحانية) كما ان الابوين يتمتعان بقوة ومهارات عدة ولهما السيطرة على نواحي المتعة في الحياة ، الامر الذي يراه الطفل مرغوبا فيه ويتمنى ان يكون له هو ايضا السيطرة على جوانب القوة والمتعة والتمكن • وفي سن المدرسة يبدأ الاطفال تدريجيا في اتخاذ شخصيات اخرى كنماذج للاحتذاء بها ، ولا سيما بعد العاشرة من العمر ، شخصيات من خارج نطاق الاسرة اكثر شهرة وسحرا من الابوين • (ص ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٤٥٦) •

أما Hurloek (١٩٧٣) فتنظر الى عبادة الابطال باعتبارها أحد أوجه أو مراحل الانتقال الى جنسية البالغين ، أي الاهتمام بأفراد الجنس المغاير • وبشكل أدق تنظر Hurloek الى سلوك عبادة الابطال كأول وجه من اوجه سلوك الاهتمام بأفراد الجنس المغاير • (ص٢٨١) •

وتستطرد Hurloek (١٩٥٥) عن نمو هذا السلوك فتقول : «عند انتهاء مرحلة البلوغ وما يصاحبها من تغيرات كثيرة ، تتحسن ظروف المراهقين والمراهقات من الناحية الجسمية ، فيتحسن شعورهم وتتحسن اتجاهاتهم ، وتصبح اهتماماتهم اكثر موضوعية ، ويضاف الى ذلك ابتداء نمو دافعهم الجنسي • وبالرغم من ان الدافع الجنسي لا يكون واضحا منذ البداية ولكن له قوة كبيرة لدفع المرء للاشباع ، وتضيف قائلة : واثناء عملية الانتقال من كراهية افراد الجنس المغاير الى الاهتمام بأفراد الجنس المغاير ، يصبح من الشائع ان ينمو عند المراهق تعلق عاطفي نحو فرد اكبر منه سنا سواء كان ذلك من نفس الجنس أو من الجنس المغاير ، وعندما يتوجه التعلق نحو فرد من نفس الجنس ، معروف لدى المراهق وله معه علاقات شخصية ، فيدعى ذلك عادة « بالتولع » او « الافتتان » (Crush) ولكن التولع العاطفي القوي لفرد اكبر ، من نفس الجنس او من الجنس المغاير ، يعجب به المراهق من بعد ، فيدعى هذا « بعبادة الأبطال » (Hero Worshipping) (ص ٣٨٠) •

ويقول Rose (١٩٤٤) : « ان الفترة الاعتيادية للافتتان او التولع هي فترة الكراهية او الاشمئزاز من افراد الجنس المغاير ويحدث ذلك بين ١٢ ــ ١٥ سنة من العمر • ففي هذا الوقت يكون لدى المراهقين حاجة للتنفيس عن عاطفتهم ، ولما كان سنهم اكبر من ان يتوجهوا بعاطفتهم نحو الاباء أو الاقارب الاخرين ، فيتجهون نحو مصادر للتعلق العاطفي خارج البيت •

وفي الوقت الذي يشيع الافتتان بين الاناث اكثر من الذكور ، نرى ان عبادة الابطال هي أكثر شيوعا بين الذكور وما ذلك الا لأن التولع العاطفي كيما يكون مشبعا للاناث يجب أن يتوجه نحو فرد له علاقة شخصية بها •

وتقول Hurloek عن خصائص السلوك المتعلقة بعبادة الابطال انها تشمل الاعجاب وعبادة الشخص المحبوب ، فالمراهق يراقب برضاء كل حركة تصدر من البطل ، ويصغي الى كل تلفظاته ، ويجمع المعلومات عن نشاطاته واهتماماته ، ويحاول تقليد هندامه وتصرفاته ، ويسلك بشكل يعتقد ان البطل يرضى عنه كما يظهر نفسه بمظهر الراشدين ليتجنب اعتبار البطل له كطفل •

واضح مما عرضناه ان دراسة ابطال المراهقين لا تخلو من فوائد في مجتمعنا الذي يفتقر الى بيانات في هذا الموضوع • فاذا ما تعرف المربون والمسؤولون عن الشباب في قطرنا الى نوعية الابطال التي يعجب بهم مراهقينا ، فيكون حينذاك بين أيديهم وسيلة لتقييم الانشطة التربوية والاعلامية من ناحية فاعليتها في ايصال الشباب الى مستوى الطموحات المتوقعة منهم • ومن ثم يخططون بموجب ما حصلوا عليه ن بيانات •

اهداف البحث :

ان البحث الحالي يهدف الى دراسة ابطال الاطفال في مرحلة المراهقة المبكرة وبصورة أدق ، يهدف البحث الى الاجابة على الاسئلة التالية : ــ

(١) ما هي المجالات المختلفة التي ينتمي اليها ابطال المراهقين والمراهقات للعينة ككل ؟ .

(٢) هل هناك فروق بين الجنسين (ذكور ـ اناث) في اختيارهم للابطال في المجالات المختلفة ؟ .

(٣) ما هي نسبة اختيارات كل من الذكور والاناث لابطال من كلا الجنسين ؟ .

(٤) ما هي نسبة توزيع الابطال الى ابطال معاصرين وابطال غير معاصرين للعينة ككل ولكل جنس على حدة ، في كافة المجالات ؟

(٥) ما هي نسبة توزيع الابطال من الناحية القومية (عراقيين وعرب أو أجانب) بالنسبة للعينة ككل ولكل جنس ، في كافة المجالات ؟

(٦) ما هي نسبة توزيع الابطال في ضوء متغير المستوى الاقتصادي والاجتماعي للعينة ككل وفي كافة المجالات ؟ .

حدود البحث :

سيقتصر البحث الحالي على دراسة موضوع الابطال عند الاطفال في مرحلة المراهقة المبكرة . وقد حددت المراهقة المبكرة من الناحية الاجرائية بطلاب الصف الاول المتوسط ومن كلا الجنسين في مركز مدينة الموصل .

مراجعة الادبيات :

ليس هناك الكثير من الدراسات في موضوع عبادة الابطال سواء في الكتب او في الدوريات العلمية في مكتباتنا ، وفيما يلي ما امكننا الحصول عليه وقد جاء اغلبه مختصرا ولذلك سنورده كما جاء .

طلب Havinghurst (١٩٤٦) من أطفال تراوح سنهم بين الثامنة والثامنة عشرة ان يكتبوا مقالا عن « الشخص الذي أحب أن أكون مثله » فذكر اطفال دون العاشرة بتكرار كبير انهم يريدون ان يكونوا مثل ابائهم ، اما

الاطفال الاكبر سنا فذكروا بكثرة راشدين حقيقيين او خياليين مشهورين من خارج نطاق الاسرة •

وقد جاءت هذه النتيجة مؤكدة لدراسة سابقة قام بها Wile (١٩٣٧) من ان أطفالا في السابعة من عمرهم سموا آبائهم كمثل عليا ، أما المراهقين فقد سموا اشخاصا من خارج مجال اسرتهم • هذه النتائج ، قديمة كما هي ، تعزز ما سبق وان ذكرناه في حديثنا عن مشكلة البحث نقلا عن كونجر من ان الاطفال الصغار يعبدون احد افراد العائلة ، وبعد العاشرة يبدأون تدريجيا في اتخاذ شخصيات خارج نطاق العائلة •

وفي دراسة عن المراهقين اشار Ladis (١٩٥٢) الى بحث سئل فيه المراهقين ان يسموا شخصا راشدا مثاليا وقد انتخب نصف افراد العينة مدرسيهم بدلا من ابائهم • ويأسف Ladis لان السينما اصبحت المزود الاكبر لنماذج الشخصيات المثالية بالنسبة للشباب ولا سيما الاناث • ويعتقد انه لو تم تعرف الشباب على سير حياة الشخصيات الشهيرة لكان تأثير ذلك افضل على المراهقين • وتؤيد Hurloek (١٩٧٣) ما قاله Ladis في الخمسينات على ان اغلب ابطال المراهقين في الوقت الحاضر هم من عالم التسلية •

اما Vasilev (تاريخ النشر غير موجود) فقد عقد مقارنة بين نتائج ما سماه دراسة المؤلفين الفرنسيين ودراسة في بلغاريا • لقد قام المؤلفون الفرنسيون باستخدام استفتاء طبق على عشرة الاف طفل من المدارس المهنية والليسية ، ومن جملة الاسئلة التي وجهت للاطفال السؤال التالي : —

« من تحب أن تقلد » ؟ وقد ظهر ان اكثر الشخصيات شعبية لدى الطلبة الفرنسيين هي الشخصيات التاريخية وخاصة الملوك والاباطرة الفاتحين ، وجاء العلماء في المرتبة الثانية ، وبعد ذلك جاء الرياضيون والفنانون •

أما الطلبة البلغاريين وقد اجابوا على نفس السؤال في استفتاء مشابه للطلبة الفرنسيين وجاءت النتائج تشير بأنهم قد اعجبوا على العموم بالثوريين المناضلين من اجل الحرية الاجتماعية .

وواضح من عرض الادبيات ان الدراسات قليلة وقسم منها قديم وان هناك حاجة الى المزيد من الدراسات ، ولعل دراستنا تسد احدى الثغرات في الموضوع .

اجـراءات البحث

(١) العينـة :

اختيرت عينة البحث بصورة عشوائية من الصفوف الاولى لجميع المدارس المتوسطة (بنين ــ بنات) في مركز مدينة الموصل ، ما عدا متوسطتي الخليج العربي والعقيدة النموذجية للبنين بسبب تعارض دوامها مع دوام مطبق الاستفتاء **حيث شملت العينة على (٦٠٠) طالبا وطالبة ، (٣٠٠) منهم من** مدارس البنين و (٣٠٠) من مدارس البنات (*) ، والجدول رقم (١) يمثل وصفا لعينة البحث .

اما بالنسبة لحالة السن فقد تراوحت اعمار العينة للطلبة عامة (ذكورا واناثا) بين (١١ ــ ١٨) سنة بمتوسط (١٣٫٦٦) سنة .

---

* لدى معالجة البيانات في ضوء متغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي تبين ان هناك اربعة استمارات غير صالحة للبحث بالنسبة للذكور وهكذا بالنسبة للاناث ، اي بلغت عينة البحث في ضوء هذا المتغير (٥٩٢) طالبا وطالبة .

جـدول رقـم (١)

يبين توزيع عينة البحث على المدارس المتوسطة البنين والبنات في مركز مدينة الموصل

متوسطات البنين

التسلسل	اسم المتوسطة	عدد الطلاب	التسلسل	اسم المتوسطة	عدد الطلاب	التسلسل	اسم المتوسطة	عدد الطلاب
١	متوسطة النعمانية	٢٠	٦	متوسطة الحدباء	٢٠	١١	المتوسطة المركزية	٢٠
٢	متوسطة المثنى	٢٠	٧	متوسطة الفاروق	٢٠	١٢	متوسطة فلسطين	٢٠
٣	متوسطة الوثبة	٢٠	٨	متوسطة المنصور	٢٠	١٣	متوسطة الكرامة	٢٠
٤	متوسطة الحرية	٢٠	٩	متوسطة الكفاح	٢٠	١٤	متوسطة التاميم	٢٠
٥	متوسطة الجمهورية	٢٠	١٠	متوسطة الضواحي	٢٠	١٥	متوسطة دار السلام النموذجية	٢٠
المجموع		١٠٠	المجموع		١٠٠	المجموع		١٠٠

متوسطات البنات

التسلسل	اسم المتوسطة	عدد الطلاب	التسلسل	اسم المتوسطة	عدد الطلاب	التسلسل	اسم المتوسطة	عدد الطلاب
١	متوسطة نينوى	٣٥	٤	متوسطة المعرفة	٣٥	٧	متوسطة خولة بنت الازور	٣٥
٢	متوسطة الحدباء	٣٥	٥	متوسطة الحرية	٣٥	٨	متوسطة البعث	٣٥
٣	متوسطة الشعب	٣٥	٦	متوسطة الحاج يونس	٣٥	٩	متوسطة الزهور	٢٠
المجموع		١٠٥	المجموع		١٠٥	المجموع		٩٠

(٢) اداة البحث

الاستفتاء :ـ استخدم الباحثان استفتاء يحتوي على سؤال واحد مفتوح . وقد شمل الاستفتاء صفحتين ، تضمنت الاولى مقدمة تعرف الطالب بفكرة البحث وتعليمات حول كيفية الاجابة على الاستفتاء وتضمنت الثانية سؤال البحث مع بعض الاسئلة عن خلفية الطالب ، كما في ملحق رقم (١) .

ان سؤال البحث تمت صياغته بعد دراسة استطلاعية طبقت في العام الدراسي ١٩٧٧ ــ ١٩٧٨ على عينة من الذكور والاناث من طلاب الصف الاول المتوسط في مدينة بغداد ، ومما يجدر الاشارة اليه ان سؤال البحث الرئيسي يكاد لا يختلف عن السؤال الاستطلاعي ، فقد ظهر من الاستطلاع ان السؤال واضح ومفهوم من قبل الطلاب .

(٣) تطبيق الاستفتاء :

بوشر بتطبيق الاستفتاء في ١٩٧٨/٤/٢ بعد حصول موافقة المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى . فقد تم جمع البيانات في ١٩٧٨/٤/١٣ . حيث اختير من كل مدرسة (٢٠) طالبا بصورة عشوائية من قوائم اسماء طلبة الصف الاول بعد توضيح الهدف من ذلك لادارة المدرسة والطلبة انفسهم . ثم تم جمع الطلبة المختارين لكل مدرسة في صف مستقل من دون تواجد المدرسين ، وذلك تلافيا لاي ايحاء قد يؤثر على استجابة الطلبة ، ثم كان الاستفتاء يوزع على طلبة كل متوسطة بعد اعطاء فكرة عن الاستفتاء وكيفية الاجابة عليه ، ومما تجدر الاشارة اليه ان موقف الطلبة من الاستفتاء كان ايجابيا ، ولم تظهر اية صعوبة لدى الطلبة .

اما معدل الفترة الزمنية التي استغرقته الاجابة على الاستفتاء ، فقد بلغت ١٥ دقيقة .

(٤) تفريغ البيانات :

لقد تم تقسيم المجالات التي توزع عليها الابطال الى عشرة مجالات هي : الرياضة والفن والسياسة والدين والادب والعلم والتاريخ والعائلة والطب والمدرسين ، واضيف مجال آخر دعى بالمتفرقات • لقد اعطى لكل مجال تعريف خاص وقام الباحثان منفردا بتوزيع الابطال على المجالات بناء على التعاريف المعطاة لها ، وجاءت نتائج التوزيعين مطابقة لبعضها •

والجدير بالذكران فصل مجال الاطباء عن مجال العلماء جاء نظرا لاختيار المراهقين لعدد من الاطباء كان بقناعة الباحثين مناسبا لان يفرد له مجال مستقل •

(٥) تحديد المستوى الاقتصادي الاجتماعي :

اعتمد على ثلاثة مؤشرات في تحديد المستوى الاقتصادي الاجتماعي هي : المستوى التعليمي للاب ، ودخل العائلة الشهري ، ومهنة الاب ، حصل عليها من الطلبة أثناء الاجابة على استمارة البحث ، فبالنسبة لتكسيم المستوى التعليمي للاب ، وضع مقياس يتكون من سبع مستويات هي (أمي ، يقرأ ويكتب ـ شهادة ابتدائية ، شهادة متوسطة ، شهادة اعدادية ، شهادة جامعية اولية ، شهادة جامعية عليا) ، ثم اعطى لكل مستوى درجة ابتداء بدرجة (١) للامي ودرجة (٢) ليقرأ ويكتب وهذا الى درجة (٧) حيث اعطيت للحاصل على شهادة جامعية عليا • اما بالنسبة لدخل العائلة الشهري فقد استعين بتصنيف وزارة التخطيط للانفاق الشهري ، ثم حور بما يخدم هدف البحث ، حيث ضغط الى (٧) فئات (مستويات) بحيث اصبح طول الفئة (٣٥) دينارا ، واعطى لكل فئة درجة ، فأعطى لفئة (١٥ ــ ٥٠) دينارا درجة (١) ، ولفئة (٥١ ــ ٨٥) دينارا (٢) ، وهكذا حتى الفئة السابعة (٢٢٦) دينارا فما فوق حيث اعطى درجة (٧) ، وبذلك اصبح لدينا سبع فئات (مستويات) لها سبع درجات متدرجة من (١ ــ ٧) •

أما فيما يتعلق بتكميم المهن فاعتمد الباحثان دراسة البياتي وعبدالله (١٩٧٤) حول المنزلة الاجتماعية للمهن من وجهة نظر معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية في بغداد ، الا انه ظهرت بعض المهن في استمارات الطلبة لم يرد ذكرها في دراسة البياتي وعبدالله كالعامل والموظف ، فعالج الباحثان ذلك بجمع المتوسطات التي لها علاقة بمهنة العامل في دراسة البياتي وعبدالله واوجد متوسط تلك المتوسطات ، ثم اعطى المتوسط لتلك الاستمارات • وهكذا بالنسبة لمهنة موظف ، ثم جمعت درجات كل من المستوى التعليمي للاب ودخل العائلة الشهري ومهنة الاب ، فأصبح لكل طالب درجة واحدة تمثل درجة مستواه الاقتصادي الاجتماعي ، ومن الدراسات التي اتبعت هذا الاجراء ، دراسة اسماعيل ١٩٧٠ ودراسة Sears and Others ١٩٥٧ ، ودراسة بولص ١٩٧٧ •

ولعل سبب اعتماد الباحثان على اكثر من مؤشر واحد في تحديد المستوى الاقتصادي الاجتماعي هو التحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تعرض لها القطر بعد ثورة السابع عشر من تموز التقدمية وما نجم عن ذلك من تغيرات طرأت على دخول بعض المهن ، مما حال دون الاعتماد على مؤشر واحد •

وفي تقسيم المستوى الاقتصادي الاجتماعي الى ثلاث طبقات (عليا ، متوسطة ، واطئة) وزعت درجات المستوى الاقتصادي الاجتماعي للطلبة الى فئات ، طول الواحدة منها (٢) مستخدما المئيني Percentile في ذلك ، معتمدا على (٢٥٪) العليا و ٢٥٪) السفلى المتطرفة حيث ان هذا القطع مبررا احصائيا من قبل Thorndike and Hagen (١٩٦٩ ص ١٢٥) و Ebel (١٩٧٢ ص ٣٨٥) ، فظهر ان (٢٥٪) السفلى تساوي (٦ر٥٦) درجة فاعتبر كل طالب حصل على درجة (٦ر٥٦) واقل ينتمي الى الطبقة الواطئة ، ومن حصل على (٣ر١٠) درجة فأكثر والذي يمثل (٢٥ ٪) العليا فانه ينتمي الى الطبقة العليا ، والدرجات التي تقع بين (٦ر٥٦ و ٣ر١٠) اعتبروا انهم ينتمون الى الطبقة المتوسطة •

(٦) **الوسائل الاحصائية :**

استخدمت الوسائل التالية : ـ

(أ) استخدام النسبة المئوية لايجاد نسبة كل مجال من مجالات الابطال للعينة الكلية .

(ب) استخدام معادلة Z. Score لاختبار دلالة النسب المئوية في متغيرات البحث Glass and stanley (١٩٧٠ ص ٣٢٥) .

$$Z = \frac{P_1 - P_2}{\sqrt{\left(\frac{F_1+F_2}{n_1+n_2}\right)\left(1 - \frac{F_1+F_2}{n_1+n_2}\right)\left(\frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2}\right)}}$$

(جـ) استخدام المئيني Percentile لدى تقسيم المستوى الاقتصاد الاجتماعي الى ثلاث طبقات (عليا ، متوسطة ، واطئة) Glass and stanley (١٩٧٠ ص ٣٥) .

النتائج وتفسيرها

ستعرض النتائج متسلسلة كما جاءت في أهداف البحث :

(١) **المجالات المختلفة التي توزع عليها ابطال المراهقين والمراهقات (العينة ككل) :**

كما بينا سابقا ، تم تصنيف الابطاء على عشرة جالات مع مجال آخر سمي بمجال المتفرقات .

ويبين الجدول رقم (٢) التكرارات والنسب المئوية لاختيارات المراهقين والمراهقات مجتمعين سوية للشخصيات والابطال الذين يعجبون بهم موزعين على المجالات المختلفة بتسلسل تنازلي ، كما يبين الملحق رقم (١ ، ٢) .

جـدول رقـم (٢)

بين التكرارات والنسب المئوية لاختيارات المراهقين والمراهقات (العينة ككل) للابطال الذين يعجبون بهم موزعين على المجالات المختلفة بتسلسل تنازلي

التسلسل	المجـــالات	تكراراتهـــا	النسبة المئوية ٪
١	الرياضـــة	١٢٤	٢٠ر٦٧
٢	المدرســـين والمدرسات	١١٨	١٩ر٦٧
٣	الفـــــن	١١٢	١٨ر٨٣
٤	السياسـة	٥٧	٩ر٥
٥	الادب	٥٦	٩ر٣٣
٦	الديـــن	٢٨	٤ر٦٧
٧	الطـــب	٢٦	٤ر٣٣
٨	التاريـــخ	٢٢	٣ر٦٧
٩	العلـــم	٢١	٣ر٥
١٠	العائلـــة	١٩	٣ر١٧
١١	متفرقـــة	١٦	٢ر٦٧
المجمـوع		٦٠٠	١٠٠ر٠١

يتضح من الجدول رقم (٢) ان الشخصيات الرياضية احتلت المكانة الاولى بالنسبة للتكرارات فقد حصلت على (١٢٤) تكرارا ، بنسبة مئوية تساوي (٢٠ر٦٧ ٪) ، وتلتها شخصيات المدرسين والمدرسات بتكرار قدره (١١٨) وبنسبة تساوي (١٩ر٦٧٪) ، وجـاء دور الشـخصيات الفنية في المرتبة الثالثة بتكرار قدره (١١٣) وبنسبة تساوي (١٨ر٨٣٪) ، امـا الشخصيات السياسية فقداحتلت المرتبة الرابعة وانخفضت التكرارات فيها الى

(٥٧) وبنسبة (٥ر٩٪) . وتلتها الشخصيات الادبية بتكرارات تكاد تكون مماثلة أي (٥٦) تكـرارا وبنسبة (٣٣ر٩٪) ، اما الشخصيات الدينية فقـد احتلت المرتبة السادسة وانخفضت تكراراتها الى (٢٨) وبنسبة (٦٧ر٤٪) ، وجاءت الشخصيات الطبية في المرتبـة السابعة بتكرار قـدره (٢٦) وبنسبة (٣٣ر٤) . اما الشخصيات التاريخية والعلمية والعائلية فقد احتلت المراتب الثامنة والتاسعة والعاشرة على التوالي وبالتكرارات والنسب التالية : ـ

(٢٢) وبنسبـة (٦٧ر٣٪) ، (٢١) وبنسبة (٥ر٣٪) ، (١٩) وبنسبـة (١٧ر٣٪) وحصل حقل الشخصيـات المتفرقـة على (١٦) تكـرارا وبنسبة (٦٧ر٢٪) .

وقد لا يكون مجديا مناقشة النتائج للجنسين مجتمعة مع بعض وذلك للتفاوت الواسع بين نسب تكرارات اختيار الذكور عن تكرارات اختيار الاناث للابطال في المجالات المختلفة ، فالجمع بينهما لا يكون دالا على الصـورة ، وستتم المناقشة عند عرض النتائج للجنسين منفصلا والمقارنة بينهما .

(٢) الفروق بين الجنسين في اختيار الابطال :

يبين الجدول رقم (٣) التكرارات والنسب المئوية لاختيارات الذكور والاناث ، كل على حدة ، اضافة الى اختياراتهم مجتمعة سوية للابطال الذين يعجبون بهم في المجالات المختلفة .

كما يبين القيمـة الزائيـة دلالة الفروق المعنوية بين الجنسين في كل المجـالات .

وسنعرض النتائج ونناقشها لكل مجال على حدة مبتدئين بالمجـالات التي ظهرت فيها فروق ذات دلالة معنوية بين الجنسين .

جـدول رقـم (٣)

بين التكرارات والنسب المئوية لاختيارات المراهقين والمراهقات (للعينة ككل تنازليا) وللذكور والاناث على حدة للابطال الذين يعجبون بهم في المجالات المختلفة ، وكذلك القيمة الزائية (Z. Score) لاختبار دلالة الفروق بين الذكـور والانـاث

التسلسل	المجـالات	العينـة ككـل التكـرارات	العينـة ككـل النسـبة المئوية ٪	الذكـور فقط التكـرارات	الذكـور فقط النسـبة المئوية ٪	الانـاث فقط التكـرارات	الانـاث فقط النسـبة المئوية ٪	القيمة الزائيـة Z. Score
١	الرياضـة	١٢٤	٢٠٫٦٧	١٠٥	٣٥	١٩	٦٫٣٣	٨٫٦٨ **
٢	المدرسـين والمدرسـات	١١٨	١٩٫٦٧	١١	٣٫٦٧	١٠٧	٣٥٫٦٧	٩٫٨٣ **
٣	الفـن	١١٣	١٨٫٨٣	٥٠	١٦٫٦٧	٦٣	٢١	١٫٣٥
٤	السياسـة	٥٧	٩٫٥	٣٧	١٢٫٣٣	٢٠	٦٫٦٧	٢٫٣٦ *
٥	الادب	٥٦	٩٫٣٣	١٧	٥٫٦٧	٣٩	١٣	٣٫١ **
٦	الديـن	٢٨	٤٫٦٧	٢١	٧	٧	٢٫٣٣	٢٫٧٢ **
٧	الطـب	٢٦	٤٫٣٣	١٥	٥	١١	٣٫٦٧	٠٫٨
٨	التاريـخ	٢٢	٣٫٦٧	١٣	٤٫٣٣	٩	٣	٠٫٨٦
٩	العلـم	٢١	٣٫٥	١٥	٥	٦	٢	١٫٩٩ *
١٠	العائلـة	١٩	٣٫١٧	٦	٢	١٣	٤٫٣٣	١٫٦٣
١١	متفرقـات	١٦	٢٫٦٧	١٠	٣٫٣٣	٦	٢	١٫٠١
المجمـوع		٦٠٠	١٠٠٫٠١	٣٠٠	١٠٠	٣٠٠	١٠٠	

* الفروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠٫٠٥)

** الفروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠٫٠١)

الرياضـــة :

كما بينا ، احتل مجال الرياضة على اعلى التكرارات للعينة ككل ، ولكن اذا نظرنا الى توزيع التكرارات بين الجنسين ، نرى ان (١٠٥) التكرار وبنسبة (٣٥٪) منها كانت للذكـــور و (١٩) تكـــرارا وبنسبة (٣٣ر٦٪) فقط كانت للاناث . وقد ظهرت فروق ذات دلالة معنوية بينهمـــا عنـــد مستوى (١٠ر٠) وأفضل ، أي ان الذكور اختاروا أبطالا من حقل الرياضة بنسبة أكبر من اختيار الاناث للابطال في الحقل ذاته . وجدير بالذكر ان اختيارات الذكور للابطال في هذا المجال جاءت في المرتبة الاولى وبالنسبة لاختياراتهم للابطال في مجالات اخرى . وبالامكان ارجاع الفروق بين الجنسين الى ان الذكور يميلون الى مزاولة الفعاليات والانشطة الجسدية بدرجة اكبر من الاناث ، وقد يعود ذلك الى عامل التنشئة الاجتماعية . حيث يلقى الذكـــر تعزيزا اكبـــر لنشاطاتـــه الرياضية من الانثى ، فقد تعتبر هي مسترجلة بعض الشيء اذا مـــا ظهـــرت اهتماما رياضيا كبيرا ، بينما تكون مزاولة الرياضة والاهتمام بها من صميم خصائص الذكر في مجتمعنا ، ولذلك تتوقع اندفاع الذكر لان يعجب ويتقمص شخصيات رياضية اكثر مما تفعله الانثى .

واذا كان هذا شأن الذكر في الاهتمام الرياضي فان هناك الكثير من الانجازات التي حققتها ابطال في حقل الرياضة ، كما ان وسائل واجهزة الاعلام تلعب دورا ايجابيا في شد المراهق للرياضة وابطالها ، سواء اكان ذلك على الصعيد الدولي او المحلي . ولعل ما يؤيد هذا هو ما تحتله المباريات والاخبار الرياضية في اعلامنا من مكانة ، وكلنا يتذكر نقل تلفزيون الجمهورية العراقية مباريات كرة القدم الدولية في الارجنتين في صيف عام ١٩٧٨ عبـــر الاقمـــار الصناعية ، اضف الى ذلك اهتمام مراكز الشباب بالانشطة الرياضية وبث الوعي لها ، وبالرغم من ان الاعلام موجه لكلا الجنسين ، ولكن مردوده يكون متباينا بينهما لاختلاف تنشئتهما ومن ثم طبيعة اتجاهاتهما نحو الرياضة .

المدرسين والمدرسات :

احتل هذا المجال المكانة الثانية بالنسبة للعينة ككل ، ولكن اذا نظرنا الى توزيع التكرارات بين الجنسين في جدول رقم (٣) لرأينا العكس مما جاء في مجال الرياضة ، فان (١٠٧) تكرارا وبنسبة (٣٥ر٦٧٪) ، كانت من قبل الاناث يقابلها (١١) تكرارا وبنسبة (٣ر٦٧٪) من قبل الذكور ، وان اختيار الاناث للابطال من المدرسات جاء بالمرتبة الاولى الى اختياراتهن للابطال من المجالات الاخرى • وكانت الفروق في الاختيارات بين الاناث والذكور ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠١ر٠) وافضل وقد نلتمس تفسيرا لما ظهر لنا من نتائج في هذا المجال لما سبق وان ذكرناه نقلا عن Hurlock (١٩٥٥) في حديثها عن مرحلة الافتتان أو التولع ثم مرحلة عبادة الابطال عند المراهقين، فتقول عن الافتتان « بانه تعلق عاطفي قوي من قبل المراهق نحو فرد من جنسه ، معروف من قبله وله صلة شخصية به ، بينما تعرف عبادة الابطال بتعلق عاطفي قوي نحو فرد من نفس الجنس او الجنس المغاير ، يعجب به المراهق عن بعد » (ص ٣٨٠) •

وكذلك نعيد ما قاله Rose (١٩٤٤) بان الفترة الاعتيادية للافتتان هي خلال فترة الكراهية لافراد الجنس المغاير وتقع هذه عادة بين سـ (١٢ــ١٥) سنة ، ففي هذه الفترة يكون لدى المراهقين حاجة للتنفيس عن عاطفتهم لانهم يشعرون بانهم اكبر من ان يتوجهوا نحو اباءهم او اقارب اخرين ، ولذلك يفتشون عن مصادر اخرى خارج البيت •

ان الشخص موضوع الافتتان ، يكون من نفس الجنس ومن سن أكبر قليلا يكن له المراهق اعجابا كبيرا ، وغالبا ما يكون هذا الشخص هو المدرس او صديق في المدرسة اكبر سنا وقد حصل على شهرة لتفوقه في دروسه أو فعالياته اللاصفية ، او نجم سينمائي • ان الاساس في الجذب هو خاصية او قدرة ما يعجب بها المراهق ولكنه يفتقد اليها شخصيا •

وجدير بالذكر ان هناك اكثر من دراسة تشير الى الحقيقة بان الافتتان هو تقريبا عام عند الاناث واقل شيوعا عند الذكور • ويعلل Cole

(١٩٥٤)ذلك الى ان الاناث ينمون جنسيا قبل الذكور ، ولذلك لديهن حاجة أسبق من الذكور للتنفيس عن دافعهن الجنسى • وقد وجد بأن الاناث لا يشيع بينهن الافتتان اكثر من الذكور فقط ، بل ان مدته عندهن تدوم لفترة أطول الى ان يلتحق الذكور بهن في النمو الجنسي •

ومن جملة الخصائص التي اضافها Cole (١٩٥٤) للفتاة التي تمر بمرحلة التولع هي الفتاة التي تكون صلتها محدودة بافراد الجنس الاخر ، وقد يكون هذا وصفا ينطبق على اناث عينتنا •

ان النتائج بالنسبة للاناث في هذا المجال هي شبيهة بنتائج الدراسة التي اشار اليها Ladis (١٩٥٢) ، فقد طلب من المراهقين في هذه الدراسة ان يسمو شخصا راشدا مثاليا بالنسبة لهم ، وقد سمت نصف العينة مدرسيها بدلا من اباتها ويقول Ladis انه بالنسبة لكثير من المراهقين يكون المدرس نموذجا ذو تأثير غير اعتيادي ، ففي مرحلة الدراسة الثانوية قد تفعل مدرسة ما اكثر من اي شخص اخر لتقرير مثل واهداف الحياة بالنسبة للمراهقين الذين يسعون جاهدين لايجاد نمط حياتيا مقنعا لهم •

السياسة :

احتلت السياسة المرتبة الرابعة بالنسبة لتكرارات العينة ككل ، وكانت مرتبتها الثالثة بالنسبة للذكور والرابعة بالنسبة للاناث ، فقد سجل الذكور (٣٧) تكرارا ، وبنسبة (١٢٫٣٣٪) وسجلت الاناث (٢٠) تكرارا وبنسبة (٦٫٦٧٪) وكانت الفروق بين الجنسين ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠٫٠٥) • ان سبب تفوق الذكور على الاناث في تفضيل الابطال السياسيين قد لا يكون مبهما فبالرغم من التحولات الاجتماعية العديدة في القطر لا زالت السياسة والانهماك بها هي من اهتمامات الذكور اكثر من الاناث بصورة عامة ، أي أن الذكر اثناء تنشئته تعزز اهتماماته السياسية اكثر من الانثى ، الامر الذي قد يفسر لنا اختيار نسبة اعلى من الذكور للابطال من مجال السياسية اذا ما قورن ذلك باختيارات الاناث •

الأدب :

أما مجال الادب فكانت مكانته الخامسة بين المجالات بالنسبة للعينة ككل وعند النظر الى جدول رقم (٣) نجد انه احتل المكانة الثالثة بالنسبة للاناث فقد سجلوا (٣٩) تكرارا وبنسبة (١٣٪) . أما بالنسبة للذكور فقد احتل المكانة الخامسة حيث سجلوا (١٧) تكرارا وبنسبة قدرها (٦٧ر٥٪) وكانت الفروق بين الجنسين ذات دلالة معنوية عند مستوى ٠٠١ وافضل وعند محاولتنا لتفسير الفروق بين الجنسين للابطال في هذا المجال نرجع فنقول انه بالرغم من الدعوة الى مساواة المرأة بالرجل لازال لكل منها دورا متمايزا . وهذا لا ينطبق على مجتمعنا فقط بل على الاغلبية الساحقة من المجتمعات . ان خصائص الدور الجنسي للفرد هو حصيلة عملية التنشئة الاجتماعية . ومن جملة الامور المتعارف عليها في التنشئة هو التأكيد على الاهتمامات العلمية بالنسبة للذكور والتأكيد على الاهتمامات الادبية بالنسبة للاناث . اضف الى ذلك ان الرجل بصورة عامة في مجتمعنا يدخل معترك الحياة بشكل اوسع من المرأة وتبقى هي اكثر انعزالا منه عن عالم الواقع ، مما قد يتيح لها فرصة الاسترسال بالادب اكثر منه ، ولعل ذلك يفسر اختياراتها لابطال الادب أكثر منه .

الدين :

جاء مجال الدين في المرتبة السادسة بين المجالات بالنسبة للعينة ككل ولكنه احتل المرتبة الرابعة بالنسبة للذكور وبتكرارات قدرها (٢١) وبنسبة (٧٪) . اما بالنسبة للاناث فان مرتبة الدين جاءت في المكانة التاسعة وبتكرار قدره (٧) وبنسبة (٣٣ر٢٪) ، وكانت الفروق بين الجنسين ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠١ر٠) .

يصعب على الباحثين تعليل تفضيل الذكور لابطال من حقل الدين اكثر من الاناث بأكثر من قولهم بان المراهقة كما وصفتها Hurlock (١٩٧٣) هي مرحلة تتصف بالقلق وعدم الاطمئنان ، وان كل مراهق هو بحاجة الى دين يمده بالايمان بالحياة والشعور بالاطمئنان يعلمه كيف يتحمل الذبذبات والشكوك التي هي من خصائص المراهقة (ص ٢٢٧) • وفي ضوء هذا واضافة الى معرفتنا بان الاناث يستبقن الذكور في عملية البلوغ ، يمكننا القول أن اناث عينة البحث يكن قد انتهين من عملية البلوغ اثناء اجراء الدراسة عليهن (كان معدل اعمار افراد العينة ١٣٫٦٦ سنة) بما فيها من شكوك وتذبذبات اما بالنسبة للذكور من افراد العينة فلا زالوا في سن البلوغ ومتاعبه اثناء اجراء الدراسة ، ونستنتج من ذلك ان حاجتهم الى الدين قد تكون أقوى من الاناث ولعل هذا ما حدى بهم الى اختيار الابطال من هذا المجال بنسبة اكثر من الاناث ، وعلى كل فنحن بحاجة الى المزيد من المعرفة والدراسة عن مراهقينا لاعطاء التفسير الافضل •

العلم والطب :

احتل العلم المكانة التاسعة بين المجالات ، وبالنسبة للذكور من افراد العينة كانت مكانته السادسة بتكرار قدره (١٥) وبنسبة (٥٪) ، وبالنسبة للاناث من العينة ، كانت مكانته التاسعة ، وبتكرار قدره (٦) وبنسبة (٢٪) ، كما كانت الفروق بين الجنسين ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠٫٠٥) ، وفي صدد تفسير تفوق الذكور على الاناث في تفضيل الابطال من مجال العلم ، ما علينا الا ان نفترض مما افترضناه في تفسيرنا لتفوق الاناث على الذكور في تفضيلهم لابطال من حقل الادب ، اي ان المجتمع يؤكد ويشجع الاهتمامات العلمية للذكور اكثر من تأييده للاناث ، ونتيجة لذلك نتوقع ان يكون اختيار الذكور لابطال من هذا الحقل اكثر من الاناث •

سبق وان بينا اعلاه ان هذا المجال حظى بالمكانة التاسعة بين المجالات الاخرى للعينة ككل ، وقد فصل عن مجال الطب وبالرغم من ان ابطال الطب هم من حقل العلم ، وكان ذلك مستندا الى ان حقل الطب بمفرده حصل على تكرارات عالية نسبيا (٢٦ تكرارا) جعلته في المرتبة السابعة من مجالات البحث . ولكن اذا جمعت تكرارات الطب مع العلم للعينة ككل فيكون الحاصل (٤٧) تكرارا وبذلك ترتفع مكانة العلم الى المرتبة السادسة بدلا من التاسعة .

لقد كان شأن توزيع التكرارات في مجال الطب بين الذكور والاناث مشابها لمجال العلم حيث كان تفضيل الذكور لابطال طبية اعلى من تفضيل الاناث بتكرارات قدرها (١٥ و ١١) وبنسب (٥٪ و ٣ر٦٧٪) على التوالي ، ولم تكن الفروق بين الجنسين ذات دلالة معنوية .

وعند جمع تكرارات الذكور لكل من مجالي الطب والعلم يكون حاصلها (٣٠) تكرارا وترتفع مرتبة العلم عند الذكور الى الخامسة بدلا من السابعة . اما حاصل جمع التكرارات للاناث في المجالين يصبح (١٧) تكرارا . وترتفع بذلك مرتبة العلم عندهن الى السادسة بدلا من التاسعة . واذا ما قارنا نتائجنا في هذا المجال بما توصلت اليه نتائج الدراسة الفرنسية Vasilev (لم يذكر سنة نشرها) ، فان الابطال العلميين كانوا قد احتلوا المرتبة الثانية بين المجالات في تلك الدراسة .

اما المجالات الاخرى عدا الطب والتي لم تظهر فيها فروقا ذات دلالة معنوية بين الجنسين فهي الفن والتاريخ والعائلة .

الفن :

حظى الفن بالمرتبة الثالثة بين المجالات للعينة ككل ، وكانت مكانته الثانية عند كل من الذكور والاناث ، بتكرارات قدرها (٥٠و٦٣) وبنسب (٦٧ر١٦٪ و ٢١٪) على التوالي . ان مجال الفن في البحث الحالي شمل

ابطال من حقل الغناء والسينما والمسرح ، اي من حقول التسلية . وبصدد ذلك تقول Hurlock (١٩٧٣) « ان مراهقي اليوم يستمدون مثلهم بصورة اساسية من شخصيات في حقل التسلية » ص ٢٢٣ . كما ان Vasilev يشير الى ان الابطال الرياضيين والفنيين في الدراسة الفرنسية جاءت مرتبتهم بعد ابطال التاريخ والعلم أي في المرتبة الثالثة .

ان سبب اعجاب المراهقين الشديد في مجتمعنا ومجتمعات اخرى بالشخصيات الفنية يمكن ارجاعه بوضوح الى الدور البارز الذي تلعبه وسائل الاعلام بمختلف مجالاتها في اظهار الشخصيات الفنية ، كما ان الكثير مما تعرضه الشخصيات التي تنتمي الى حقل الفن قد تعبر بشكل او اخر عن رغبات المراهقين في هذه المرحلة ، وكما نعلم ان العلاقة هي دائرية بين ما يقدمه الاعلام والرغبات فالراديو ، والتلفزيون والاقمار الصناعيةوالسفر والمطبوعات تعمل بشكل واضح على تبجيل المراهقين من كلا الجنسين لابطال من هذا الحقل .

التاريخ :

جاءت مكانة التاريخ ثامنة بين المجالات للعينة ككل وثامنة ايضا بالنسبة لكل من الذكور والاناث بتكرارات قدرها (١٣ و ٩) وبنسب (٤ر٣٣ ٪ و ٣٪) على التوالي . وعند محاولة تفسير هذه المكانة المتأخرة بالنسبة لابطال التاريخ ، ربما يمكننا القول بان الشخصيات التاريخية هي غير معاصرة او ملموسة ، ولقد لعب الابطال المعاصرون دورا واضحا في اختيارات أفراد العينة كما موضح في الجدولين (٥ ، ٦) . كما يمكننا التساؤل هنا اذا كانت كتب التاريخ المدرسية والاعلام التاريخي لدينا يلعب دورا فعالا ام لا ؟ ، ويمكننا القول ايضا ان الاغراء التاريخي لا يمكن ان يتنافس مع الاغراء الرياضي والفني وطبيعة الاعلام المتصل بهما . ان الدراسة الفرنسية اظهرت الابطال التاريخيين في المقدمة ، ويبقى من المفيد ان نعلم متى تمت تلك الدراسة، وما الذي جعل المراهقين الفرنسيين يضعون ابطال التاريخ في المقدمة .

العائلـــة :

وجاء مجال العائلة في نهاية المطاف بالنسبة لافراد العينة ككل وبالنسبة للذكور ايضا ، اما بالنسبة للاناث فكانت مكانته السادسة وكانت التكرارات بالنســبة للذكور والاناث كالاتي (٦و١٣) بنســب (٢٪ و ٣٣ر٤٪) على التوالي •

ان المراهق في مرحلة المراهقة المبكرة يتسع عالمه عن عالم طفولته ، وتزداد صلته بالاقران ويزداد تأثيرهم فيه ، وتبدأ لديه بوادر الاستقلال عن العائلة يعبدون احد افراد العائلة ، احد الابوين ، او اخ او اخت اكبر سنا او قريب وتقول Hurlock (١٩٥٥) في هذا الصدد « ان الاطفال يعجبون او ما ، ولكن بتقدم العمر يحدث انتقال بالاعجاب الى افراد خارج العائلـة ، فطفل الحادية عشر او الثانية عشرة من العمر يريد ان يكون شبيها بافراد لهم ادوارا معينة كالرياضيين ونجوم السينما والابطال القوميين ••• الخ • بدلا من افراد العائلة » (ص ٢٨٤) • وكما قال Rose (١٩٤٤) في هذه الفترة (١٢ ــ١٥) سنة ، يكون لدى المراهقين حاجة للتنفيس عن عاطفتهم لانهم يشعرون انهم اكبر من ان يتوجهوا بها نحو ابائهم او اقارب اخريـن ولذلك يفتشون عن مصادر اخرى للتعلق خارج البيت ، وبنـاء على ذلك فلا غرابة في قلة اختيار افراد العينة للابطال في حقل العائلة •

(٣) اختيارات كل من الذكور والاناث للابطال من كلا الجنسين :

يبين الجدول رقم (٤) التكرارات والنسب المئوية لاختيارات كل من الذكور والاناث للابطال من كلا الجنسين • ان العينة ككل كانت اختياراتها لابطال ذكور اكثر من اختياراتها لابطال من الاناث ، فقد بلغت تكـرارات الابطال الذكور للعينة ككل (٤٤٧) اي بنسبة (٥ر٧٤٪) اما تكرارات الابطال الاناث للعينة ككل فقـد بلغت (١٥٣) تكرارا اي بنسبة قدرهـا (٥ر٢٥٪) •

جـدول رقم (٤)

يمثل التكرارات والنسب المئوية لاختيارات كل من الذكور والاناث لابطال من كلا الجنسين

الجنس	التكرارات ابطال اناث	النسبة المئوية ٪	التكرارات ابطال ذكور	النسبة المئوية ٪	المجموع
اناث	١٤٩	٤٩ر٦٦	١٥١	٥٠ر٣٣	٣٠٠
ذكور	٤	١ر٣٣	٢٩٦	٩٨ر٦٦	٣٠٠
المجموع	١٥٣	٥ ر٢٥	٤٤٧	٥ ر٧٤	٦٠٠

واذا نظرنا الى توزيع التكرارات لكل جنس على حده نجد الاختيارات كالاتـي : (١٤٩) بطلـة بنسـبة قدرهـا (٤٩ر٦٦٪) ، ثـم (١٥١) بطـلا بنسبة قدرها (٥٠ر٣٣٪) ، اي ان الاناث تكاد تكون اختياراتهم متساوية للابطال من كلا الجنسين •

اما بالنسبة للذكور فكانت الاختيارات كالآتي : ــ (٤) بطلات فقط وبنسبة قدرها (١ر٣٣٪) ثم (٢٩٦) بطلا اي بنسبة (٩٨ر٦٦٪) ، وهذا يشير الى ان الذكور كاد ان ينحصر اختيارهم للابطال على جنس الذكور فقط •

دعنا نحاول اولا تفسير اختيارات الذكور لابطال يكاد يكون اغلبهم من جنس الذكور ، وهنا نقول ان الابطال الذكور هم اكثر عددا ولهم ادوار اكثر بروزا وشهرة واهمية من ابطال الاناث في اغلب المجالات ، سواء كان ذلـك على الصعيد المحلي او العالمي ، كما ان الاعلام له دوره في زيادة التركيز على مشاهير الرجال،هذا بالاضافة الىعامل نفسي مهمله دوره في الموضوع وفيهذا المجال نقتبس بعض ما قالته Hurlock (١٩٧٣) في حديثها عن ادوار الجنسين « قبل ان تنتهي مرحلة الطفولة يكتشف كل من الاولاد والبنـات ويتعلمون ان دور الذكر سواء في البيت ام خارجه هو افضل واكثر شهرة من دور الانثى ، ونتيجة لذلك تصبح الاناث غير قانعات بدور الانثى ويقاومن

تقبله ، بينما يصبح الذكور قانعون اكثر فأكثر بالدور الذي يتوقع منهم المجتمع ان يلعبوه ويصبحون اكثر رغبة في تقبله » (ص ٢٩٠) ، وتذهب Hurlock لتقول بأن الرجل يشعر بالتفوق لانتمائه الى جنس الذكور ، بينما تشعر الانثى بالنقص لانتمائها الى جنس اقل قيمة وشهرة ، هذه التعليلات الثلاثة منفردة ام مجتمعة مع البعض بامكانها ان تلقي ضوء على ما ظهر لدينا من نتائج .

أما فيما يتعلق باختيارات الاناث للابطال ، فلولا اختياراتهن للمدرسات بتكرارات عددها (١٠٧) (الامر الذي افردنا له تفسيرا فيما سبق) لتغلب الابطال الذكور في اختياراتهن بشكل ساحق ايضا .

(٤) توزيع الابطال الى معاصرين وغير معاصرين للعينة ككل ، ثم حسب متغير الجنس لكافة المجالات : ـ

يبين الجدول رقم (٥) التكرارات والنسب المئوية لاختيارات المراهقين والمراهقات (العينة ككل للابطال المعاصرين وغير المعاصرين لكافة المجالات وكذلك القيمة الزائية Z. Score لتبيان دلالة الفروق) .

واضح من الجدول ان الابطال المعاصرين للعينة ككل حصلوا على ٥٣١ تكرارا بنسبة قدرها ٨٨ر٨٨٪ ، بينما حصل الابطال غير المعاصرين على ٦٩ تكرارا بنسبة قدرها ٦ر١١٪ وهذا ليس بالامر المستغرب. فالابطال المعاصرون هم اكثر التصاقا بحياة المراهقين واقرب الى واقعهم من غير المعاصرين وبالتالي فهم اكثر تحقيقا لحاجاتهم النفسية ، ضف الى ذلك ان الاعلام عن الابطال المعاصرين هو اوسع ايضا . واذا ما انتقلنا الى المجالات المختلفة كل على حدة ، نرى ان النتيجة اعلاه (تفوق المعاصرين على غير المعاصرين) تنطبق ايضا على كل المجالات التالية : الرياضة ، المدرسين والمدرسات ، الفن ، السياسة ، الطب ، والعائلة وكانت الفروق في كل منها ذات دلالة احصائية عند

جـدول رقـم (٥)

يمثل التكرارات والنسب المئوية لاختيارات المراهقين والمراهقات (العينة ككل) للابطال المعاصرين وغير المعاصرين ولكافـة المجلات والقيمة الزائيـة (Z. Score) لاختبار دلالـة الفـروق

التسلسل	المجـالات	تكراراتهـا معاصـرة	تكراراتهـا غـير معاصرة	النسبـة المئويـة ٪ معاصـرة	النسبـة المئويـة ٪ غـير معاصرة	القيمـة الزائيـة	مستوى الدلالـة
١	الرياضـة	١٢٤	—	٢٠ر٧	—	٦ر٢٥	٠ر٠١ وأفضل
٢	المدرسـين والمدرسـات	١١٨	—	١٩ر٧	—	٦ر٠٥	٠ر٠١ وأفضل
٣	الفـن	١١٢	١	١٨ر٧	٠ر٢	٥ر٧٨	٠ر٠١ وأفضل
٤	السياسـة	٥٧	—	٩ر٥	—	٣ر٩٦	٠ر٠١ وأفضل
٥	الطـب	٢٦	—	٤ر٤	—	٢ر٦٤	٠ر٠١ وأفضل
٦	العائلـة	١٩	—	٣ر٢	—	٢ر٢٣	٠ر٠٥
٧	الادب	٤٠	١٦	٦ر٧	٢ر٧	١ر٦٨	
٨	العلـم	٣	١٨	٠ر٥	٣	١ر٦٦	
٩	التاريـخ	٤	١٨	٠ر٧	٣	١ر٤٩	
١٠	الديـن	١٢	١٦	٢	٢ر٦٧	٠ر٣٩	
١١	متفرقـة	١٦	—	٢ر٧	—	٢ر٠٥	٠ر٠٥
	المجمـوع	٥٣١	٦٩	٨٨ر٨	١١ر٦		
		٦٠٠		١٠٠ر٤			

مستوى (٠٫٠١) وافضل عدا مجال العائلة حيث كانت الفروق فيه دالة عند مستوى (٠٫٠٥) اما حقل الادب فبالرغم من ان تكرارات المعاصرين فيه كانت ايضا اعلى من غير المعاصرين ولكن الفروق لم ترق الى مستوى الدلالة الاحصائية وذلك ناجم عن زيادة اعجاب الذكور من افراد العينة بابطال الادب غير المعاصرين ، الامر الذي خفض حجم التكرارات ككل للابطال المعاصرين ، وسنفرد تفسيرا لهذا اثناء الحديث عن نتائج الجنسين كل على حدة .

وجاءت النتائج في المجالات المتبقية : العلم ، التاريخ ، والدين على النقيض من نتائج المجالات اعلاه ، حيث كانت تكرارات غير المعاصرين اعلى من تكرارات المعاصرين ولو ان الفروق لم ترق الى مستوى الدلالة الاحصائية . اما تعليلنا لظهور النتائج بهذا الاتجاه في هذه الحقول الثلاثة فهو ان عدد الابطال البارزين غير المعاصرين الذين يلعبون دورا في حياة المراهق يزداد عادة في هذه الحقول .

واذا نظرنا الى جدول رقم (٦) الذي يمثل التكرارات والنسب المئوية لاختيارات المراهقين والمراهقات كل على حدة للابطال المعاصرين وغير المعاصرين لكافة المجالات لرأينا ان الابطال المعاصرين للذكور حصلوا على ٢٥٢ تكرارا بنسبة قدرها ٨٤٫٣٪ وان الابطال غير المعاصرين حصلوا على (٤٨) تكرارا بنسبة قدرها (١٦٫٠٢٪) اما الابطال المعاصرين للاناث فحصلت على (٢٧٩) تكرارا بنسبة قدرها (٩٣٫٣٪) والابطال غير المعاصرين حصلت على (٢١) تكرارا بنسبة قدرها (٧٫١٪) .

وعند اختبار دلالة الفروق بين الذكور والاناث لمجموع اختياراتهم للابطال المعاصرة ، ظهرت فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠٫١) وافضل لصالح الاناث ، وظهر العكس بالنسبة لمجموع الاختيارات للابطال غير المعاصرة . فقد كانت الفروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠٫٠١) وافضل لصالح الذكور .

جـدول رقـم (٦)

يمثل التكرارات والنسب المئوية لاختيار المراهقين والمراهقات ، كل على حدة للابطال المعاصرين وغير المعاصرين لكافة المجـالات .

التسلسل	المجـالات	تكراراتها / ذكور معاصرة	تكراراتها / ذكور غير معاصرة	النسبة المئوية ٪ معاصرة	النسبة المئوية ٪ غير معاصرة	تكراراتها / انـاث معاصرة	تكراراتها / انـاث غير معاصرة	النسبة المئوية ٪ معاصرة	النسبة المئوية ٪ غير معاصرة
١	الرياضـة	١٠٥	—	٣٥	—	١٩	—	٦ر٤	—
٢	الفـن	٤٩	١	١٦ر٤	٠ر٤	٦٣	—	٢١	—
٣	السياسـة	٣٧	—	١٢ر٤	—	٢٠	—	٦ر٧	—
٤	الطـب	١٥	—	٥	—	١١	—	٣ر٧	—
٥	المدرسين والمدرسات	١١	—	٣ر٧	—	١٠٧	—	٣٥ر٧	—
٦	الديـن	٩	١٢	٣	٤	٣	٤	١	١ر٤
٧	العائلـة	٦	—	٢	—	١٢	—	٤ر٤	—
٨	الادب	٤	١٣	١ر٤	٤ر٤	٣٦	٣	١٢	١
٩	العلـم	٣	١٢	١	٤	—	٦	—	٢
١٠	التاريـخ	٣	١٠	١	٣ر٤	١	٨	٠ر٤	٢ر٧
١١	متفرقـة	١٠	—	٣ر٤	—	٦	—	٢	—
	المجمـوع	٢٥٢	٤٨	٨٤ر٣	١٦ر٢	٢٧٩	٢١	٩٢ر٣	١ر٧
		٣٠٠		١٠٠ر٥		٣٠٠		١٠٠ر٤	

ان كل من نتائج الذكور والاناث على حدة وفي كل المجالات جاءت متسقة مع نتائج العينة ككل في طبيعة اتجاه توزيع التكرارات بين الابطال المعاصرين وغير المعاصرين (ولذلك لم نقم باختبار دلالة الفروق بينهما) عدا مجال الادب حيث ازدادت تكرارات الابطال غير المعاصرين الى المعاصرين عند الذكور ، بينما ازدادت تكرارات ابطال الادب المعاصرين الى غير المعاصرين عند الاناث اي ان ابطال الادب المعاصرين هم اكثر اغراء للاناث من الذكور ، وهذه نتيجة تجلب الانتباه وقد لا يكون من اليسير تفسيرها . وعند الاستعانة بأحد اساتذة الادب في كلية الاداب ، جامعة بغداد ، اعطى التفسير التالي وهو ان الاناث يعجبن ويقرأن الادب المعاصر اكثر من غيره ، اذا ما قورنوا بالذكور وذلك نتيجة للتحول الذي حدث في الادب المعاصر ، فهناك عناصر ادبية نسوية كثيرة اذا ما قورن بالادب غير المعاصر وان ما تطرحه اولئك الاديبات تتذوقه الاناث ، بينما يرى الذكر ، الرجل بصورة اوضح في الادب غير المعاصر ، ومهما يكن فهذا رأي وفيه افتراضات هي بحد ذاتها عرضة للتمحيص

(٥) توزيع الابطال الى عراقيين وعرب واجانب العينة ككل ، ثم حسب متغير الجنس ولكافة المجالات :

ان جدول رقم (٧) يبين التكرارات والنسب المئوية لاختيارات العينة ككل للابطال العراقيين والعرب والاجانب لكافة المجالات مع القيمة الزائية لاختبار دلالة الفروق بين الابطال العرب (بما فيهم العراقيين) والاجانب . واضح من الجدول ان الابطال العراقيين حصلوا على اعلى التكرارات في مجموع المجالات وقدرها (٣١٨) تكرارا بنسبة تساوي (٣٧ر٥٢٪) وتلتها تكرارات الابطال العرب حيث كان قدرها (٢٠٨) ونسبة تساوي (٦٧ر٣٤٪) . اما حصيلة جمع تكرارات الابطال العراقيين والعرب كان (٥٢٦) تكرارا بنسبة قدرها (٠٧ر٨٨٪) اما تكرارات الابطال الاجانب فجاءت اوطأ فقد بلغ عددها (٧٤) تكرارا بنسبة قدرها (٦ر١٢٪) . ان هذه النتيجة جاءت مؤيدة لما ذكرته Hurlock (٩٧٣) « ان المراهقين دائما وغالبا

جـدول رقـم (٧)

يمثل التكرارات والنسب المئوية لاختيارات المراهقين والمراهقات (العينة ككل) للابطال العراقيين والعرب والاجانب لكافة المجالات والقيمة الزائية لاختبار دلالة الفروق بين الابطـال العرب (بما فيهم العراقيين) والاجانـب

التسلسل	المجـالات	تكراراتهـا					النسبة المئويـة ٪					القيمة الزائية
		عراقي	عربي	عربي بما فيها عراقي	اجنبي	عراقي	عربي	عربي بما فيها عراقي	اجنبي			
١	المدرسين والمدرسات	١١٨	—	١١٨	—	١٩ر٦٧	—	١٩ر٦٧	—			٦ر٠٥ **
٢	الرياضة	٧٢	—	٧٢	٥٢	١٢	—	١٢	٨ر٧			١
٣	السياسة	٤٠	١٦	٥٦	١	٦ر٦٧	٢ر٦٧	٩ر٤	٢ر٠			٣ر٨٣ **
٤	الطب	٢٦	—	٢٦	—	٤ر٣٣	١٤ر٦٧	—	—			٢ر٦٤ **
٥	العائلة	١٩	—	١٩	—	٣ر٢	—	٣ر٢	—			٢ر٧٧ *
٦	الفن	١٢	٨٨	١٠٠	١٣	٢	١٤ر٦٧	١٦ر٧	٢ر٢			٤ر٥٣ **
٧	الادب	١١	٤٤	٥٥	١	١ر٨٣	٧ر٣٣	٩ر٢	٢ر٠			٣ر٧٨ **
٨	الدين	٤	٢٤	٢٨	—	٠ر٦٧	٤	٤ر٧	—			٢ر٧٢ **
٩	التاريخ	—	٢٠	٢٠	٢	—	٣ر٣٣	٣ر٤	٤ر٠			١ر٩٥ *
١٠	العلم	—	١٦	١٦	٥	—	٢ر٦٧	٢ر٧	٩ر٠			١ر٢
١١	متفرقة	١٦	—	١٦	—	٢ر٦٧	—	٢ر٧	—			٢ر٠٥
	المجموع	٣١٨	٢٠٨	٥٢٦	٧٤	٥٢ر٣٧	٣٤ر٦٧	٨٨ر٠٧	١٢ر٦			٨٨
					٦٠٠			١٠٠ر٦٧				

* الفروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠ر٠٥)

** الفروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠ر٠١)

يختارون ابطالهم من مجتمعهم ، فالمراهقين الامريكيين يميلون الى انتخاب الامريكيين كمثل عليا لهم (ص ٢٣) » وهذه نتيجة سارة فهي تشير الى تقبل مراهقينا للابطال المحلية العراقية اولا والعربية ثانيا . وهذا امر له مردوه الايجابي لصحة المواطنين النفسية . وفي الوقت ذاته كان المراهقون متفتحين بما فيه الكفاية على العالم بحيث اختاروا عددا من ابطال الاجانب .

ان محاولة تفسير تفوق مجال من الابطال على مجال آخر سواء في الحقل الرياضي او العربي او الاجنبي لهو امر يكاد يكون دراسة بحد ذاتهـا ولا تسمح حدود البحث الحالي بهذا الاتساع ، ولذلك سنحاول التعليق باجمال وبالنسبة للتكرارات البارزة .

ان نظرنا الى حقل الابطال العراقيين ــ جدول رقم (٧) ــ نـرى ان مجالاته متسلسلة تنازليا حسب تكراراتها ، وقد حصل مجـال المدرسـين والمدرسات على اعلى التكرارات وتلاه حقل الرياضـة فالسياسـة فالطب والعائلة والفن والادب ثم الدين .

ومما يلفت الانتباه ان مراهقينا لم يسموا ابطالا عراقيين في كل من مجالي التاريخ والعلم ، أما في حقل الابطال العربية فان نسبة التكرارات في مجالي الفن والادب هي مرتفعة وهذا يعكس اعجاب مراهقينا بما قدمته بلادنا العربية وفي مقدمتها جمهورية مصر العربية في حقل الفن والادب . واخيرا اذا نظرنا الى حقل الاجانب فتبرز زيادة تكرارات ابطال الرياضة .

أما الفروق بين الابطال العربية (بما فيها العراقية) والاجنبية فقد جاءت في صالح الابطال العرب في كافة المجـالات . وكانت الفـروق ذات دلالـة احصائية عند مستوى ٠١ر٠ وأفضل في المجالات التالية: المدرسين والمدرسات ، السياسة ، الطب ، الفن ، الادب ، والدين . كما كانت الفروق ذات دلالـة

احصائية عند مستوى (٥ر٠) في مجالي العائلة والتاريخ • ولم تظهر فروق ذات دلالة احصائية بين الابطال العرب والاجانب في حقلي الرياضة والعلم وفيما يلي تفسيرنا لتلك الفروق : ان تفوق ابطال المدرسين والمدرسات العرب على الاجانب هو امر بديهي ، فالمدرسين والمدرسات لابد وان يكونوا كلهم عربا او بالاحرى عراقيين ، والامر ذاته بالنسبة لابطال العائلة • اما تفوق السياسيين العرب على الاجانب فيعكس مدى اعجاب مراهقينا والتصاقهم بساستهم كما قد يعكس خيبتهم من السياسيين الاجانب فيما يتعلق بالسياسة الاجنبية ازاء البلاد العربية • وفيما يتعلق بتفضيل الاطباء العرب أو بالاحرى العراقيين (حيث كانوا جميعهم من العراقيين) على الاطباء الاجانب فمرده ، علاوة على اعجاب مراهقينا بالطبيب العراقي ، هو قلة معرفتهم بالانجازات الطبية العالمية • اما تفوق الابطال العرب في حقل الفن فهو مؤشر على طبيعة التذوق الفني للمراهق العراقي الذي يظهر تفضيله للتراث الفني العربي مع تجديداته في كل من الغناء والسينما والمسرح بدلا من تذوق الفن الغربي • وقد يعزى هذا لتقديم الفنان العربي لمراهقينا موادا من صميم حياته ، من طموحاته ومعاناته ••• الخ • والشيء ذاته يصدق على الاديب العربي اضافة الى قلة اطلاع اطفالنا في هذا السن على الادب الاجنبي بما فيه سير الحياة • واذا عدنا الى الدين فتفوق ابطال الدين العرب هو امر لا يحتاج الى الكثير من التعليق ، حيث ان الدين الاسلامي هو دين الاغلبية الساحقة في بلادنا العربية ومن الطبيعي ان يكون اطفالنا معجبين بالشخصيات الدينية العربية وليس الاجنبية بأديانها الاخرى • اما تفوق الابطال التاريخيين العرب فيرجع بعضا الى اعتزاز اطفالنا بمشاهير العرب في التاريخ والبعض الاخر الى قلة معلوماتهم عن تاريخ غير العرب في هذا السن •

ذكرنا ان الفروق بين الابطال الرياضيين العرب والاجانب كانت في صالح الابطال العرب ولكنها لم ترق الى مستوى الدلالة الاحصائية ، فتفسيرنا لذلك هو ان الابطال الرياضيين الاجانب كانوا قد حصلوا على اعلى التكرارات بين بقية الابطال الاجانب في المجالات المختلفة حيث بلغ تكرارهم (٥٢) بطلا مقابل (٧٢) بطلا عراقيا . ان الانجازات المرموقة لابطال الرياضة الاجانب اضافة الى نقل اعلامنا لتلك الانجازات ساهم في ظهور النتيجة اعلاه.

اما العلم ، وهو المجال الاخر الذي لم تظهر فيه فروق ذات دلالة احصائية بين الابطال العرب والاجانب ، فهو اصلا كان قد حصل على اوطأ التكرارات بين مجالات البحث . فاهتمام افراد العينة بهذا المجال ضعيف حيث حصل على (١٦) تكرارا عربيا مقابل (٥) تكرارات اجنبية ، ولعل لقلة مشاهير العلماء في بلادنا العربية في الوقت المعاصر علاقة بذلك .

ان توزيع الابطال الى عراقيين وعرب وأجانب للجنسين ، كل على حدة ـ جدول رقم (٨) وجدول رقم (٩) ـ جاء متشيا تماما مع نتائج العينة ككل ولكافة المجالات اي بتفوق الابطال العراقيين ثم العرب واخيرا الاجانب ، ولذلك لم نقم باختبار دلالة الفروق بين الجنسين لكل مجال . ولكن ما يجلب الانتباه هو ان مجموع تكرارات الابطال العراقيين في كافة المجالات للاناث كان اعلى من تكرارات الذكور وكانت الفروق ذات دلالة معنوية عند مستوى ٠,٠١ وأفضل ، أي نسبة الابطال العراقيين هي أعلى عند الاناث مما هي عليه عند الذكور . حيث بلغت التكرارات (١٧٩) تكرارا للاناث يقابله (١٣٩) تكرارا للذكور وبنسب مئوية تساوي (٥٩ر٧٪ و ٤٦ر٣٣٪) على التوالي . وقد ظهر الامر ذاته بالنسبة للابطال العرب فقد بلغت تكراراتهم (١١٥) تكرارا للاناث و (٩٣) تكرارا للذكور وبنسب مئوية تساوي (٣٨ر٤٪ و ٣١ر٠١٪) على التوالي وكانت الفروق ذات دلالة معنوية عند مستوى ٠,٠١ .

وافضل اما بالنسبة الى حقل الاجانب فقد جاءت النتائج على العكس حيث تفوق الذكور على الاناث في اختيار الابطال من هذا الحقل ، فكان مقدار التكررات (٦٨) تكرارا للذكور يقابله (٦) للاناث ، وبنسب تساوي (٦٨ر٣٢٪ و ٢٪) على التوالي • وكانت الفروق ذات دلالة معنوية عند مستوى ١٠ر٠ وافضل • وبالرغم من صعوبة تفسير هذه النتيجة ، بالامكان القول انه لربما كان اطلاع الذكور من مراهقينا ومعرفتهم بابطال العالم الاجنبي هي اوسع من اطلاع الاناث ، او ان تربية الذكور التي هي اكثر استقلالية من الاناث قد ساهمت في ظهور هذه النتيجة ، ومهما يكن فالامر حري بالدراسة •

(٦) توزيع الابطال في ضوء متغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي :

ان جدول رقم (١٠) يمثل القيمة الزائية لاختبار دلالة الفروق لاختيارات العينة ككل للابطال حسب متغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي ولكافة المجالات •

اذا نظرنا الى هذا الجدول فلا نجد فروقا ذات دلالة احصائية بين المستويات الاقتصادية الاجتماعية الثلاثة : العليا والوسطى والدنيا في كافة المجالات الا في مجال واحد وهو الرياضة ، حيث ظهرت فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠٥ر) بين المستوى الاقتصادي العالي والواطيء وكان ذلك لصالح المستوى الواطيء • اي ان مراهقي هذا المستوى اختاروا ابطالا بنسبة اكبر من مراهقي المستوى الاقتصادي الاجتماعي العالي • وهنا نتساءل اذا ما كان سبب شغف مراهقي المستوى الواطيء بالرياضة هو نتيجة لعدم تيسر امكانية متابعة هوايات اخرى بالنسبة لهم ام لوجود اسباب اخرى نجهلها وهي جديرة بالدراسة •

اما عدم ظهور الفروق المعنوية بين المستويات الاقتصادية الاجتماعية الثلاثة لكافة المجالات الاخرى لهو دليل على ان المستوى الاقتصادي الاجتماعي لا علاقة له باختيارات مراهقينا لابطالهم • أي ان اختيار الابطال يقطع عبر هذه المستويات الاقتصادية الاجتماعية من دون تفريق •

جـدول رقـم (٨)

يمثل التكرارات والنسب المئوية لاختيارات المراهقين (ذكور فقط)
للابطال العراقيين والعرب والاجانب لكافة المجالات

التسلسل	المجـالات	تكراراتهـا			النسبة المئويـة ٪		
		عراقـي	عربي	عربـي بمـا فيهـا عراقـي	اجنبي	عراقـي	عربي	عربـي بمـا فيهـا عراقـي	اجنبي
١	الرياضـة	٥٥	—	٥٥	٥٠	١٨ر٣٣	—	١٨ر٣٣	١٦ر٦٧
٢	السياسة	٢٦	١١	٣٧	—	٨ر٦٧	٣ر٦٧	١٢ر٣٣	—
٣	الطـب	١٥	—	١٥	—	٥	—	٥	—
٤	المدرسـين	١١	—	١١	—	٣ر٦٧	—	٣ر٦٧	—
٥	الفـن	٧	٣٢	٣٩	١١	٢ر٣٣	١٠ر٦٧	١٣	٣ر٦٧
٦	العائلـة	٦	—	٦	—	٢	—	٢	—
٧	الادب	٥	١٢	١٧	—	١ر٦٧	٤	٥ر٦٧	—
٨	الديـن	٤	١٧	٢١	—	١ر٣٣	٥ر٦٧	٧	—
٩	التاريـخ	—	١١	١١	٢	—	٣ر٦٧	٣ر٦٧	١ر٦٧
١٠	العلـم	—	١٠	١٠	٥	—	٣ر٣٣	٣ر٣٣	١ر٦٧
١١	متفرقـة	١٠	—	١٠	—	٣ر٣٣	—	٣ر٣٣	—
		١٣٩	٩٣	٢٣٢	٦٨	٤٦ر٣٣	٣١ر٠١	٧٧ر٣٣	٢٢ر٦٨
				٣٠٠				١٠٠ر٠١	

جـدول رقـم (٩)

يمثل التكرارات والنسب المئوية لاختيار المراهقات (اناث فقط)
للابطال العراقيين والعرب والاجانب لكافة المجـالات

التسلسل	المجـالات	تكراراتهـا			النسبـة المئويـة ٪		
		عراقـي	عربي	عربـي بمـا فيـه عراقـي	اجنبي	عراقـي	عربي	عربـي بمـا فيـه عراقي	اجنبي
١	المدرسات	١٠٧	—	١٠٧	—	٣٥ر٦٧	—	٣٥ر٦٧	—
٢	الرياضـة	١٧	—	١٧	٢	٥ر٦٧	—	٥ر٦٧	٠ر٦٧
٣	السياسـة	١٤	٥	١٩	١	٤ر٦٧	١ر٦٧	٦ر٣٣	٠ر٣٣
٤	العائلـة	١٣	—	١٣	—	٤ر٣٣	—	٤ر٣٣	—
٥	الطـب	١١	—	١١	—	٣ر٦٧	—	٣ر٦٧	—
٦	الادب	٦	٣٢	٣٨	١	٢	١٠ر٦٧	١٢ر٦٧	٠ر٣٣
٧	الفـن	٥	٥٦	٦١	٢	١ر٦٧	١٨ر٦٧	٢٠ر٣٣	٠ر٦٧
٨	التاريـخ	—	٩	٩	—	—	٣	٣	—
٩	الديـن	—	٧	٧	—	—	٢ر٣٣	٢ر٣٣	—
١٠	العلـم	—	٦	٦	—	—	٢	٢	—
١١	متفرقـة	٦	—	٦	—	٢	—	٢	—
	المجمـوع	١٧٩	١١٥	٢٩٤	٦	٥٩ر٧	٣٨ر٤	٩٨	٢
					٣٠٠				٪١٠٠

جـدول رقـم (١٠)

يمثل القيمة الزائية لاختبار دلالة الفروق لاختيارات العينة ككل للابطال حسب متغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي ولكافة المجالات

التسلسل	المجـالات	المستوى الاقتصادي الاجتماعي	القيمـة الزائيـة	مستوى الدلالـة
١	المدرسين	(أ) عالي ـ متوسط	١ر١٣	ليست ذو دلالـة
	والمدرسات	(ب) عالي ـ واطيء	١ر١٣	ليست ذو دلالـة
		(جـ) متوسط ـ واطيء	صفـر	ليست ذو دلالـة
٢	الفـن	(أ) عالي ـ متوسط	١ر٤٤	ليست ذو دلالـة
		(ب) عالي ـ واطيء	٠ر٩٣	ليست ذو دلالـة
		(جـ) متوسط ـ واطيء	٠ر٥٢	ليست ذو دلالـة
٣	الرياضـة	(أ) عالي ـ متوسط	١ر٤٥	ليست ذو دلالـة
		(ب) عالي ـ واطيء	٢ر٢٨	٠ر٠٥
		(جـ) متوسط ـ واطيء	٠ر٨٧	ليست ذو دلالـة
٤	الادب	(أ) عالي ـ متوسط	٠ر١٧	ليس ذو دلالـة
		(ب) عالي ـ واطيء	٠ر٢٦	ليس ذو دلالـة
		(جـ) متوسط ـ واطيء	٠ر٠٨	ليس ذو دلالـة
٥	التاريـخ	(أ) عالي ـ متوسط	٠ر٢٦	ليس ذو دلالـة
		(ب) عالي ـ واطيء	٠ر٣٩	ليس ذو دلالـة
		(جـ) متوسط ـ واطيء	٠ر١٤	ليس ذو دلالـة
٦	السياسـة	(أ) عالي ـ متوسط	١ر٧٢	ليس ذو دلالـة
		(ب) عالي ـ واطيء	١ر٢٤	ليس ذو دلالـة
		(جـ) متوسط ـ واطيء	٠ر٥٢	ليس ذو دلالـة
٧	الديـن	(أ) عالي ـ متوسط	٠ر٢٧	ليس ذو دلالـة
		(ب) عالي ـ واطيء	٠ر٤٦	ليس ذو دلالـة
		(جـ) متوسط ـ واطيء	٠ر٧١	ليس ذو دلالـة
٨	العلـم	(أ) عالي ـ متوسط	٠ر٤٢	ليس ذو دلالـة
		(ب) عالي ـ واطيء	٠ر٤٢	ليس ذو دلالـة
		(جـ) متوسط ـ واطيء	صفـر	ليس ذو دلالـة
٩	العائلـة	(أ) عالي ـ متوسط	صفـر	ليس ذو دلالـة
		(ب) عالي ـ واطيء	٠ر٤١	ليس ذو دلالـة
		(جـ) متوسط ـ واطيء	٠ر٤٢	ليس ذو دلالـة
١٠	الطـب	(أ) عالي ـ متوسط	٠ر١٨	ليس ذو دلالـة
		(ب) عالي ـ واطيء	٠ر٧٦	ليس ذو دلالـة
		(جـ) متوسط ـ واطيء	٠ر٤٦	ليس ذو دلالـة
١١	متفرقـة	(أ) عالي ـ متوسط	٠ر٣٥	ليس ذو دلالـة
		(ب) عالي ـ واطيء	٠ر٥٤	ليس ذو دلالـة
		(جـ) متوسط ـ واطيء	٠ر٨٧	ليس ذو دلالـة

التوصيات

(١) كانت مهمة الباحثين كشف الابطال الذين يعجب بهم المراهقين والمراهقات • وهما يضعان النتائج بين ايدي المربين والمسئولين ليتخذوا بموجبها القرارات ويضعوا الخطط الكفيلة بتوجيه الشباب بما يتماشى وفلسفة الدولة وطموحات القيادة السياسية منهم • فان وجدوا بعض النتائج لا ترقى الى مستوى الطموحات كاحتلال مجال ما للاولوية بدلا من مجال آخر ، فقد ترتأي الجهات المسؤولة ، ونخصص منها بالذكر وزارة التربية ووزارة الشباب والاعلام والاتحاد العام لنساء العراق والاتحاد الوطني لطلبة العراق والاتحاد العام لشباب العراق اعادة النظر في بعض الانشطة التربوية ووسائل الاعلام المختلفة للوصول بالشباب الى ما هو متوقع منهم •

(٢) يوصي الباحثان اجراء دراسة مماثلة لعينات اخرى من الشباب في مناطق متعددة من القطر ، تشمل الارياف علاوة على المدن ولاعمار مختلفة للشباب•

خلاصة البحث

استهدف البحث الحالي دراسة ابطال الاطفال في مرحلة المراهقة المبكرة وبصورة ادق استهدف البحث الاجابة على الاسئلة التالية : ـ

(١) ما هي المجالات المختلفة التي يتوزع عليها ابطال المراهقين والمراهقات (العينة ككل) ؟ •

(٢) هل هناك فروق بين الجنسين (ذكور ـ اناث) في اختيارهم للابطال في المجالات المختلفة للبحث ؟ •

(٣) ما نسبة اختيارات كل من الذكور والاناث لابطال من كلا الجنسين ؟ •

(٤) ما نسبة توزيع الابطال الى معاصرين وغير معاصرين (للعينة ككل) ؟ ولكل جنس على حدة في كافة المجالات ؟ •

(٥) ما نسبة توزيع الابطال الى عراقيين وعرب واجانب للعينة ككل ؟ ولكل جنس على حدة في كافة المجالات ؟ .

(٦) ما نسبة توزيع الابطال في ضوء متغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي للعينة ككل ؟ ولكافة المجالات ؟

تألفت عينة البحث من (٦٠٠) طالبا وطالبة ، نصفهم من الذكور والنصف الاخر من الاناث تم اختيارهم بصورة عشوائية من الصفوف الاولى لجميع المدارس المتوسطة في مركز مدينة الموصل . وقد تراوحت أعمار العينة بصورة عامة بين (١١ ــ ١٨) سنة بمتوسط (١٣٫٦٦) سنة .

اعتمد الباحثان استفتاء مفتوحا كأداة للبحث اثر دراسة استطلاعية اجريت في مدينة بغداد لعينة من طلبة الصف الاول المتوسط من كلا الجنسين وفي مناطق مختلفة من بغداد . وطبق الاستفتاء في الفصل الربيعي للعام ١٩٧٧/١٩٧٨ . وكانت الوسائل الاحصائية المستخدمة هي النسبة المئوية ومعادلة اختبار النسبة المئوية Z. Score . كما استخدم المئيني في توزيع الطلبة الى المستويات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة ، معتمدين في ذلك على ثلاث مؤشرات هي :

المستوى التعليمي للاب ، ودخل العائلة الشهري ، ومهنة الاب . وقد توصل البحث الى النتائج التالية : ــ

(١) تم توزيع الابطال الى عشرة مجالات وهي كما يلي مرتبة تنازليا حسب التكرارات التي حصل عليها الابطال : ١ ــ الرياضة ٢ ــ المدرسين والمدرسات ٣ ــ الفن ٤ ــ السياسة ٥ ــ الادب ٦ ــ الدين ٧ ــ الطب ٨ ــ التاريخ ٩ ــ العلم ١٠ ــ العائلة . فضلا عن مجال آخر سمي بالمتفرقات .

(٢) بالنسبة لمتغير الفروق بين الجنسين (ذكور ــ اناث) في المجالات المختلفة فقد ظهرت فروق ذات دلالة معنوية في المجالات التالية : ــ

أ ــ تفوق الذكور على الاناث في مجالات : الرياضة ، السياسة ، الدين والعلم •

ب ــ تفوق الاناث على الذكور في مجالات : المدرسين والمدرسات والأدب •

جـ ــ اما المجالات الاخرى فلم تظهر فيها فروق ذات دلالة معنوية وهي : الفن والطب والتاريخ والعائلة •

(٣) وبالنسبة لاختيار كل من الذكور والاناث لابطال من كلا الجنسين ، فان اختيارات الذكور من افراد العينة كادت تنحصر كلها في ابطال من الذكور ، بينما توزع اختيار الابطال عند الاناث على الجنسين بالتساوي •

(٤) اما بالنسبة لمتغير الابطال المعاصرين وغير المعاصرين فقد كانت النتائج كالاتي : ــ

أ ــ تفوق الابطال المعاصرين على غير المعاصرين في المجالات التالية بفروق ذات دلالة معنوية وهي : الرياضة والمدرسين والمدرسات والفن والسياسة والطب •

ب ــ لم تظهر فروق ذات دلالة معنوية بين الابطال المعاصرين وغير المعاصرين في المجالات التالية : الادب والعلم والتاريخ والدين • وكان ذلك بالنسبة للعينة ككل •

أما بالنسبة للفروق بين الجنسين فكانت النتائج كالاتي : ــ

أ ــ تفوق الاناث على الذكور بفروق ذات دلالة معنوية في اختيارهم للابطال المعاصرة وذلك بالنسبة لمجموع المجالات ككل •

ب ــ تفوق الذكور على الاناث بفروق ذات دلالة معنوية في اختيارهم للابطال غير المعاصرة وذلك بالنسبة لمجموع المجالات ككل ايضا•

(٥) وبالنسبة لمتغير جنسية الابطال من حيث كونها عراقية ام عربية ام اجنبية فكانت النتائج كالاتي : ــ

أ ــ تفوق الذكور على الاناث في مجالات : الرياضة ، السياسة ، الدين والعلم •

ب ــ تفوق الاناث على الذكور في مجالات : المدرسين والمدرسات والأدب •

جـ ــ اما المجالات الاخرى فلم تظهر فيها فروق ذات دلالة معنوية وهي : الفن والطب والتاريخ والعائلة •

(٣) وبالنسبة لاختيار كل من الذكور والاناث لابطال من كلا الجنسين ، فان اختيارات الذكور من افراد العينة كادت تنحصر كلها في ابطال من الذكور ، بينما توزع اختيار الابطال عند الاناث على الجنسين بالتساوي •

(٤) اما بالنسبة لمتغير الابطال المعاصرين وغير المعاصرين فقد كانت النتائج كالاتي : ــ

أ ــ تفوق الابطال المعاصرين على غير المعاصرين في المجالات التالية بفروق ذات دلالة معنوية وهي : الرياضة والمدرسين والمدرسات والفن والسياسة والطب •

ب ــ لم تظهر فروق ذات دلالة معنوية بين الابطال المعاصرين وغير المعاصرين في المجالات التالية : الادب والعلم والتاريخ والدين • وكان ذلك بالنسبة للعينة ككل •

أما بالنسبة للفروق بين الجنسين فكانت النتائج كالاتي : ــ

أ ــ تفوق الاناث على الذكور بفروق ذات دلالة معنوية في اختيارهم للابطال المعاصرة وذلك بالنسبة لمجموع المجالات ككل •

ب ــ تفوق الذكور على الاناث بفروق ذات دلالة معنوية في اختيارهم للابطال غير المعاصرة وذلك بالنسبة لمجموع المجالات ككل ايضا•

(٥) وبالنسبة لمتغير جنسية الابطال من حيث كونها عراقية ام عربية ام اجنبية فكانت النتائج كالاتي : ــ

بالنسبة للعينة ككل : ـ

أ ـ ظهر الابطال العراقيون في المرتبة الاولى . تلاها الابطال العرب واخيرا الابطال الاجانب .

ب ـ وعند دمج الابطال العراقيين مع العرب ومقارنتهم بالابطال الاجانب ظهرت فروق ذات دلالة معنوية في المجالات التالية لصالح الابطال العرب . والمجالات هي : المدرسين والمدرسات والفن والسياسة والادب والدين والطب والعائلة والتاريخ .

جـ ـ لم تظهر فروق ذات دلالة معنوية في المجالات التالية : العلم والرياضة .

اما بالنسبة للفروق بين الجنسين فكانت كالآتي : ـ

أ ـ تفوق الاناث على الذكور بفروقات ذات دلالة معنوية في اختياراتهن للابطال العراقيين وذلك بالنسبة لمجموع المجالات ككل .

ب ـ كما تفوق الاناث على الذكور ايضا بفروق ذات دلالة معنوية في اختياراتهن للابطال العرب وذلك بالنسبة لمجموع المجالات ككل .

جـ ـ تفوق الذكور على الاناث بفروق ذات دلالة معنوية في اختيارهم لابطال اجانب وذلك بالنسبة لمجموع المجالات ككل .

(٦) اما بالنسبة لمتغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي وعلاقته باختيار الابطال فكانت النتائج كالآتي : ـ

أ ـ لم تظهر فروق ذات دلالة معنوية بين المستويات الاقتصادية الاجتماعية في كافة المجالات ، الا في مجال الرياضة فقط حيث ظهرت فروق ذات دلالة معنوية بين المستوى الاقتصادي الاجتماعي العالي والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الواطىء في صالح المستوى الاقتصادي الاجتماعي الواطىء .

ملحق رقـم (١)

زميلي الطالب ... زميلتي الطالبة

هناك الكثير ممن هم في مستوى عمركم يعجبون او يفضلون او يحبون اشخاصا مشهورين في مجالات وحقول واختصاصات متعددة منها : الفن والأدب والسياسة والاقتصاد والرياضة والعلوم والتاريخ والدين ... وفي مجتمعات مختلفة من العالم . فمثلا احدهم يفضل مثلا سينمائيا مشهورا او رياضيا بارعا او عالما او شاعرا او سياسيا سواء اكان ذلك الشخص ذكرا ام انثى ، وفي مجتمعات مختلفة قد تكون عراقية او عربية او اجنبية ... وقد يكون من الاقارب أو قد يكون هذا الشخص معاصرا أو غير معاصر .

والآن عليك قراءة السؤال الوارد في الصفحة القادمة بدقة والاجابة عليه بخط واضح ويهمنا ان تكون الاجابة صريحة وواضحـة وعلى نفس الورقة التي هي بين يديك .

ملاحظة : لا داعي لكتابة اسمك على الورقة لاننـا نريد اجابتك فقـط دون ذكر الاسم . واعلم بأنه سوف لن يطلع احد على اجابتك سوى الباحثين فقط .

وأخيرا نرجو تعاونك معنا وشكـرا .

الدكتورة سلوى عقراوي
الباحثـة

جورج أفرام بولص
الباحـث

يرجى وضع علامة (√) في المكان المناسب ، او ملء الفراغ بالكلمة المناسبة .

الجنس : ذكر( ) انثى ( )

العمـــر : ( ) ســـنة

مهنة الاب : ( )

دخل العائلة الشهري ( ) دينار

المستوى التعليمي للأب (أمي) (يقرأ ويكتب) (شهادة ابتدائية) (شهادة متوسطـــة) (شهادة اعداديـــة (شهادة جامعيـــة أوليـــة) (شهادة جامعية عليا) .

السؤال : من هو الشخص الذي تفضله (ذكرا أم أنثى) وأنت متأثر بـــه وتحبه وتتمنى لو تصبح شهيرا مثله ؟

مصادر البحث

١ ـ **اسماعيل ، اكرم ابراهيم** : الاتجاهات الاجتماعية السائدة في بعض قطاعات المجتمع العراقي نحو المرأة . بغداد ، جامعة بغداد ، ١٩٧٠ . (رسالة ماجستير)

٢ ـ **بولص ، جورج افرام** : اتجاهات طلبة جامعة بغداد نحو بعض المفاهيم التربوية والاجتماعية . بغداد ، جامعة بغداد ١٩٧٧ (رسالة ماجستير)

٣ ـ **كونجر ، جون . موسن پول . كيجان ، جيروم** : سيكولوجية الطفولة والشخصية . ترجمة احمد عبدالعزيز سلامة وجابر عبدالحميد . القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٠ .

٤ ـ **فاسيليف ، ب . ف** : دراسات مقارنة في اتجاهات الشخصية لدى اطفال المدرسة . في دراسات في علم النفس من الاقطار الاشتراكية . موفق الحمداني بغداد ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٧١ .

Ausubel, D. P. Theory and problems of adlescent development New York: Grune and straton, 1951.

Cole, L. Psycbology of adolescence, 4th ed. New York; Rinehart, 1954.

Ebel, R. L. Essentials of educational measurement. Englewood cliffs, N. J; Prentice Hall, 1972.

Glass, G. V., and Stanley, J. C. Statistical methods in education and psycbology. Englewood cliffs N. J. Prentice Hall. 1972.

Havinghurst, R. J., Robinson, M. Z., and Dorr, M. The development, of ideal self in childhood and edolescence.

في سيكولوجية الطفولة والشخصية . جون كونجر ، بول موسن وجيروم كيجان . ترجمة احمد عبدالعزيز سلامة وجابر عبدالحميد . القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٠ ص ٤٥٦ .

Hurlock, Elizabeth. Adolescent development. New York; Megrow-Hill, 1973.

Hurlock. Elizabeth. Adolescent development New York; Megrow-Hill, 1955.

Ladis, P. H. Adolescence and youth. New York; Megrow-Hill, 1955.

Rose, A. A Insecurity feeling in adolescent girls. (in) Adolescent development. Elizabeth, Hurlock. New York; Megrow-Hill, 1955. P. 380.

Sears, R. R., Maccby. E. and Levin, H. Patterns of child rearing, Evanston, ill; Row, peterson. 1957.

Thorndike, R. L., and Hagen, E. Measurement and evaluation in psycbology and education. New Yerk: Wiley, 1969.

Wile, I. S., and Jones, A. B. Ordinal position and the behavioral disorders of young childrer..

في سيكولوجية الطفولة والشخصية . جون كونجر ، بول موسن وجيروم كيجان . ترجمة احمد عبدالعزيز سلامة وجابر عبدالحميد . القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٠ ص ٤٥٦ .